

ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد إذ هديتنا
وهب لنا
من لدنك رحمة
إنك أنت
الوهاب.

ميثاق الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

العدد: 809 الخميس 23 رمضان 1418 هـ - الموافق 22 يناير 1998 م - السنة الثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني: 160 / 1994

تحت رئاسة أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني تستأنف الدروس الحسنية



مؤهلاته وحتمية استمراره ودوره في تحكيم شرع الله في مستجدات العصور والأجيال وخاصة في عصرنا الحاضر، وذلك انطلاقاً من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه والذي رواه أحمد وأبو داود والترمذي وآخرون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يبعثه إلى اليمن قال له «كيف تصنع أن عرض لك قضاء قال أقضي بما في كتاب الله تعالى قال فان لم يكن في كتاب الله قال فبسنة رسول الله قال فان لم يكن في سنة رسول الله قال اجتهد رأيي ولا أَل قال معاذ فضرب رسول الله صدره وفي رواية فضرب رسول الله صديري ثم قال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله.

استؤنفت يوم الاثنين الماضي الدروس الرمضانية التي تلقى في حضرة أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني بمناسبة شهر رمضان المبارك. وألقى الدرس المبرمج في سلسلة الدروس الحسنية الأستاذ محمد هيثم الخياط نائب المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في موضوع «صحة البيئة من منظور إسلامي» انطلاقاً من قوله تعالى في سورة (الروم) «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس لينذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون».

وفي يوم الثلاثاء من نفس الأسبوع ألقى الأستاذ الحسن بن الصديق عضو المجلس العلمي الإقليمي بطنجة درساً آخر موضوعه: «الاجتهاد في الإسلام».

الدروس الحسنية تنطق بسماحة الإسلام وتفتح المجال لتجديد الفكر الإسلامي برصانة وعمق.

والاجتهادات التي يتوصل لها العلماء وهي إطار للحوار يقوم على قاعدتي الانفتاح والتمسك بالعقيدة الإسلامية والقيم الروحية التي يتعين أن تكون ركيزة للمجتمعات الإسلامية ونبراساً لسلوك جميع المسلمين في العالم. وأكد أن «العالم أو الفقيه الذي يتولى لقاء الدرس يختار موضوعه بكل حرية من بين المواضيع العلمية التي تشغل اهتمام العلماء أو تعالج القضايا المطروحة على المجتمع المغربي والإسلامي أو الإنساني». وأضاف أن الدروس الحسنية «تبتث مباشرة على أمواج الإذاعة والتلفزة دون أية رقابة أو تعديل الشيء الذي يؤكد الثقة البالغة التي يتمتع بها العلماء ويرسم مبدأ حرية الفكر وحرية التعبير ويجعل من هذا المنبر منبراً للإصلاح والتوجيه الديني الإيجابي البناء».

لتجديد الفكر الإسلامي برصانة وعمق من أجل معالجة المستجدات التي تطرحها التحديات العالمية والقضايا المحلية. وأضاف أن الدروس الرمضانية يشارك فيها هذه السنة عشرات من كبار العلماء والمفكرين من أنحاء مختلفة من العالم وتتولى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الإشراف عليها والأعداد الكامل لسيرها، مشيراً إلى أن التلفزة والإذاعة الوطنيتين تقومان ببثها مباشرة مساء كل يوم بعد الإفطار كما تبثها عدد من القنوات الفضائية العربية وعلى خمسة أقمار تغطي قارات مختلفة من العالم.

وأبرز السيد العلوي المدغري أن مشاركة علماء ومفكرين من مختلف أنحاء المعمورة في هذه الدروس «يضيف عليها صبغة فريدة وتفتح مجالاً للتعبير الحر عن الأفكار

أكد وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة السيد إدريس العلوي المدغري أن الدروس الحسنية التي يقرؤها أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني طيلة شهر رمضان هي دروس الإسلام الحقيقي القائم على القرآن والسنة.

وقال السيد إدريس العلوي المدغري في تصريح (لجريدة الشرق الأوسط) أن الدروس الحسنية «هي في جوهرها دروس الإسلام الحقيقي القائم على القرآن والسنة النبوية اسلام لا يتزعزع ومواكب مسيرة الحضارة الإنسانية ويدفع عجلة النمو والازدهار والعلم».

وفي معرض شرحه لأبعاد الدروس الحسنية ورسالتها التاريخية أوضح وزير الاتصال أن هذه الدروس «تنطق بسماحة الإسلام وهو اسلام لا تطرف ولا غلو فيه، وتفتح الدروس المجال

كلمة العدد

إحياء ليلة القدر

الأستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

ليلة القدر المباركة يحرص المسلمون على إحيائها بإقبالهم على الصلاة في خشوع وقراءة القرآن الكريم بتدبر وإيمان. وقد مدح الله القائمين له يعبدونه ويسبحونه ويستغفرونه: قال سبحانه: «إن المتقين في جنات وعيون، أخذين ما أتاهم ربهم كأنهم كانوا قبل ذلك محسنين، كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون، وبالأصباح هم يستغفرون» سورة الذاريات - الآية: 18، 15.

وإن تلاوة القرآن في ليلة القدر وفي غيرها تجعلنا في معية الله وكأن الله سبحانه يناجينا، وكان سلفنا الصالح رضوان الله عليهم يحرصون على إحياء ليلة القدر بتلاوة القرآن، لأنهم يعتقدون أن القرآن هو ينبوع الحكمة وأية الرسالة، ونور البصائر والأبصار وأنه لا طريق إلى الله سواه، ولا نجاة بغيره، ولا تمسك بشيء يخالفه، وكل من طمع في الظفر من المسلمين عليه أن يتخذ القرآن سميره وأنيسه، وأن يجعله خليله وجليسه نظراً وعملاً على مر الأيام والليالي.

وعن قيام ليلة القدر المباركة تروي سيدتنا عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل العشر الأواخر من رمضان أحيا الليل كله وأيقظ أهله وشد المنزر، وعنهما أيضاً أنها قالت: «أنه كان يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها».

لذلك يجب على المؤمن أن يجعل للتسبيح والاستغفار نصيباً في هذه الليلة الكريمة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ينزل ربنا عز وجل كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟ وروى عمرو بن عبسة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أقرب ما يكون العبد إلى الرب في جوف الليل الأخير، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن».

والدعاء في ليلة القدر خاصة، مستجاب، وأفضل ما يدعو به العبد ربه في هذه الليلة المباركة ما ورد عن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم أنها إن وافقت ليلة القدر ماتقول فيها؟ فأجابها الحبيب صلى الله عليه وسلم بقوله الجامع قولي: «اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني» والعفو من أسماء الله تعالى وهو المتجاوز عن سيئات عباده الماحي لأثارها عنهم. قال يحيى بن معاذ: لو لم يكن العفو أحب الأشياء إليه لم يبتل بالذنوب أكرم الناس عليه، يشير إلى أنه ابتلى كثيراً من أوليائه وأحبائه بشيء من الذنوب ليعاملهم بالعفو فإنه يحب العفو.

الرياضة تعزز مناعة المتقدمين بالسن

اقتضى منهن المشي 40 دقيقة بسرعة معتدلة في اليوم ولمدة خمسة أيام في الأسبوع. أما الباقيات فلم يسبق لهن، أيضا، أن مارسن الرياضة ولم يخضعن لأي تمارين رياضية في إطار الدراسة.

وأظهر الفحص أن مستويات خلايا «تي» والخلايا القاتلة عند فئة الرياضيات الأولى كانت أعلى بكثير مما لدى المتمرنات حديثا وغير المتمرنات البتة. واستنتج الباحثون أن التمارين لم تعزز نشاط خلايا «تي» والخلايا القاتلة لدى المتمرنات حديثا عن غير المتمرنات. ومع أن إبقاء مستوى خلايا «تي» على حاله لم يكن مفاجأة للباحثين، فإن المستغرب كان عدم تحسن مستوى الخلايا القاتلة الطبيعية لدى حديثات التمرين لأن دراسات سابقة كانت قد أظهرت أن ممارسة التمارين الرياضية يعزز نشاط الخلايا القاتلة الطبيعية.

إلا أن مستويات الخلايا القاتلة عند الرياضيات السابقات اللواتي حافظن على لياقتهن والمتقدمات بالسن كان أفضل بكثير مما هو عليه عند الأخريات الأصغر عمرا. فضلا عن أن خلايا «تي» لديهن كانت أفضل حالا مما هو عليه لدى اللواتي لم يمارسن التمارين. والمعروف أن نشاط خلايا «تي» يتضاءل بصورة طبيعية مع التقدم بالسن، وبالتالي فإن وضعها عند الرياضيات كان أدنى مما هو عليه لدى الشابات.

مع تقدم الإنسان بالعمر تقل رغبته في ممارسة الرياضة. وفي نفس الوقت يضعف جهاز مناعته الطبيعية فيصبح فريسة أسهل للأمراض. ويعتقد بعض الباحثين أن ثمة علاقة بين الأمرين.

وقد جاء في نشرة طب الرياضة الجامعية أن ثمة مؤشرات متزايدة على أن التمارين الرياضية هي من بين العوامل التي تعزز المقاومة ضد الأمراض، وأن كبار السن الذين يمارسون الرياضة لديهم مستويات أعلى من نوعين من الخلايا المناعية وهما خلايا «تي» والخلايا القاتلة الطبيعية، ومعروف أن خلايا «تي» مسؤولة عن تنسيق المقاومة ضد العدوى، وبعضها قادر على اتلاف الخلايا التي يصل إليها العدوى بالعضويات المجهرية. أما الخلايا القاتلة الطبيعية في الدفاعات الامامية ضد الفيروسات والسرطان.

وقال الباحثان في جامعة ألاباميا في بون بنورث كاليفورنيا دافيد نيمن وورد هينسون أنه رغم ضالة التقارير المنشورة في هذا الميدان الجديد، فالأبحاث الجارية تشير إلى أن الرياضة تعزز جهاز المناعة. وقد أظهرت دراسة أجراها الباحثان أن الحرص على المحافظة على الصحة الجيدة يؤتي ثماره بجعل الجسم أقل عرضة للأمراض. وقد طالبت هذه الدراسة 30 امرأة معدل أعمارهن 30 سنة، 12 منهن كن رياضيات تنافسيات، و 14 لم يمارسن الرياضة في السابق ولكنهن أخضعن لبرنامج مدته 12 أسبوعا

اعتذار فنان أمريكي للمسلمين

أعلن أحد أشهر مغني «الروك اندرول» الأمريكيين في السبعينات الميلادية «تيد نوجينت» عن اعتذاره للإساءة الشديدة تجاه المسلمين والتي ظهرت في برنامجه التلفزيوني الأسبوعي في إحدى القنوات المحلية في ولاية «ميتشجان» ذات التجمع الأكبر للمسلمين والعرب في أمريكا.

وكان - نوجينت - ادعى أن العرب والمسلمين في أمريكا يحبون الشعب الأمريكي بيد، بينما يطعنونه بيد أخرى.

وجاء الاعتذار على شكل رسالة باسم المحطة التلفزيونية، وباسم المغني الأمريكي لفرع المجلس الإسلامي الأمريكي في ميتشجان، بعد أن احتج المجلس على مضمون البرنامج والإساءة البالغة التي جعلها تجاه المسلمين في أمريكا.

واستضاف «تيد نوجينت» في حلقات جديدة من برنامجه أحد الدعاة الإسلاميين مرتين وتحدث في كل مرة لمدة 30 دقيقة عن الإسلام والمسلمين وكما تلقى في البرنامج اتصالات المشاهدين للإجابة على أسئلتهم، وذلك كاعتذار عملي عما بدر منه.

وقال، خالد توراني، مسؤول مكتب المجلس الإسلامي الأمريكي في «ميتشجان» إن الحادثة الأخيرة هي مثال على ما يمكن للمسلمين في أمريكا فعله لمحاربة التشويه الرهيب الذي يلاقونه في الإعلام الأمريكي بشكل عام.

مجلة بريطانية طبية نسيء للإسلام

اعتذر نائب بريطاني في حزب العمال الحاكم عن إساءته للإسلام، وكان النائب «د. هاوراد ستوات» وصف لغة القرآن بأنها «خرابيش شديدة الاهتياج». وقال «ستوات» في مقال نشره في مجلة «بولسي» الطبية «لغتي غير مقروءة. إنها خرابيش شديدة الاهتياج، كانها صفحة من القرآن».

وأثارت المقالة سخط الأطباء المسلمين الذين يقرأون المجلة بشكل دوري. وقال طبيب مسلم لـ «المسلمون» هل باستطاعة «د. ستوات» التجرد على التوراة بوصفه بأنه غير مقروء، لماذا اختار القرآن للاستهزاء به.

ووصف د. جعفر قرشي عبارات «ستوات» بأنها «جاهلة، وعاجزة عن فهم كلمات القرآن المقدسة».

ونشر «ستوات» اعتذارا بنفس المجلة عن الإساءة التي تسبب بها لمشاعر المسلمين. وكذلك نشرت المجلة اعتذارا آخر لسماحتها بنشر عبارات مسيئة للإسلام جاء فيه «بولسي تأسف لذكر القرآن بهذه الصورة في المقالة. فالمجلة تقيم علاقة جيدة مع قرائها المسلمين، ونحن نشعر بالإحباط والحرج بسبب ما تضمنته المقالة من إساءة لهم.

شباب بريطانيا يتعاطون المخدرات في سن مبكرة

أشار التقرير السنوي لصحة المواطنين البريطانيين إلى أن الشبان والشابات البريطانيين يجربون الجنس والمخدرات في سن أبكر من قبل، ويعرضون صحتهم وحتى حياتهم للخطر.

وقال الدكتور - كينيث كاكين - الذي أعد التقرير أنه بالرغم من أن المجازفة والتجربة هي جزء من المراهقة، فإن الشبان يفتشون بالانتباه إلى نتائج التدخين والجنس والكحول.

فمع سن السادسة عشرة يكون ربع الصبيان وثلث الفتيات قد مارسوا الجنس، والعديد منهم لا يعرف أين يلجأ للمساعدة والنصيحة ولا يثق بطبيبهم.

كما أن المراهقين، اليوم، يتناولون الكحول في سن أبكر، حيث يتذوق واحد من كل خمسة أطفال الكحول قبل بلوغ الثامنة، ومع سن الخامسة عشرة يتناول أكثر من واحد من كل عشرة الكحول مرة في الأسبوع على الأقل.

أما بالنسبة للتدخين، فإن واحدا من كل عشرة أطفال يبدأ

المدير العام للمنظمة الإسلامية لأمريكا اللاتينية يعلن:

هناك احترام كبير للجالية الإسلامية في الأرجنتين

الفترة فإن الشباب الذين دخلوا هذه المخيمات أصبحوا مسؤولين حاليا عن العمل الإسلامي الدعوي.

ارتباط الجيل الجديد بهويته المسلمة أفضل من الأجيال السابقة بسبب تلك المخيمات، والبرامج التعليمية التي تنظمها الجمعيات الإسلامية، والكتب التي تقوم بترجمتها في مجالات العلوم الإسلامية المختلفة. وكذلك الأفلام التعليمية والتعاون المستمر مع الهيئات والمنظمات الإسلامية في العالم.

وعن حصيلة العمل الدعوي هناك، يقول: «الجديد أنه في الأرجنتين وكل أمريكا اللاتينية، يعتنق الكثيرون الإسلام ومكتبتنا أنجز 3 دورات تعليمية لهم، حيث توفر لهم برامج تعليمية عن الإسلام واللغة العربية، ويأتينا الدعوة من العالم الإسلامي، ويلتقون بهم ليعرف الذين يهتدون إلى الإسلام حديثا أن هناك من يهتم بهم».

ويستطرد: «بفضل هذه الجهود الدعوية من الممكن أن يصبح في أمريكا اللاتينية أقبليات إسلامية فعالة، لكن لابد من برنامج فعال، خصوصا أنه توجد جاليات مسلمة متعددة في تلك القارة، بما يعني أنها أرض خصبة للدعوة، فهناك غير الأرجنتين والبرازيل، جاليات مسلمة في بورتوريكو وكولومبيا والباراجواي والمكسيك».

ويعود للتأكيد حول أهمية ذلك، فرغم الجهود التي تبذل حديثا، فإن النشاط الدعوي في أمريكا اللاتينية ضعيف، واحتياجات أمريكا اللاتينية متشابهة، كاحتياجها إلى المدارس والجمعيات الإسلامية والدعاة والمبشرين الذين يعرفون اللغة الإسبانية.

وأوضح أن جمعية الثقافة الإسلامية تدرس إرسال طلبة من القارة في منح دراسية بجامعة العالم الإسلامي لتأهلهم لدورهم الدعوي.

الإسلامية قائلا: إنه منذ فترة قريبة انتهت الدورة الشرعية التي أقامها بالتعاون مع معهد العلوم الإسلامية في واشنطن، ويتبع جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض، وهي أول دورة شرعية في أمريكا اللاتينية، وحضرتها 19 دولة من أمريكا اللاتينية.

أقيمت الدورة في العاصمة «بيونس ايرس» واستمرت أسبوعا كاملا تم فيها دراسة بعض الأمور الدينية الإسلامية، والتعرف على العاملين في المجال الإسلامي في أمريكا اللاتينية.

وأوضح أنه حضر الدورة شباب من الأقليات الإسلامية في المكسيك وكولومبيا وفنزويلا وغيرها. وتأسست المنظمة باتفاق بيننا جميعا في دول قارة أمريكا اللاتينية. ويقول: هناك احترام كبير للجالية الإسلامية في جميع المواقع الرسمية وغير الرسمية في الأرجنتين، وما يحدث من تعاون مع الحكومة ومساندتها لما نطلبه دليل على ذلك.

«عدد المسلمين في الأرجنتين 500 ألف مسلم، وتوجد 11 جمعية إسلامية في العاصمة «بيونس ايرس» ومناطق مثل «قرطبة ومندوزا» والحدود مع تشيلي و«الروصاريو». مناطق كثيرة في الأرجنتين بها جمعيات وجالية مسلمة، وتتعاون مع جميع تلك الجمعيات، ولمكتبتنا مبعوثون يشرفون على العاملين فيها، ويتم عمل برامج تدريبية لهم لتعليم اللغة العربية والقرآن الكريم».

* كيف يتم ربط الأجيال الجديدة بالإسلام؟ «إنني من ثالث جيل عربي، وهناك أبناء في الأرجنتين من خامس جيل. العائلة أو الأسرة هي المسؤولة عن التنشئة الإسلامية لأبنائها. ولكننا مع نشأة الجمعيات الإسلامية منذ حوالي 15 عاما بدأنا في عمل المخيمات بمساعدة الذوة العالمية لشباب العالم الإسلامي، وبعد هذه

تتعدد في الأرجنتين الجمعيات الإسلامية التي تقوم بدور دعوي كبير. هذا ما يوضحه المهندس - محمد يوسف هاجر - مدير مكتب الثقافة والدعوة الإسلامية في الأرجنتين والأمين العام للمنظمة الإسلامية لأمريكا اللاتينية.

ويقول: لقد اكتشفنا من خلال المؤتمرات الدعوية التي نحضرها أن العاملين في المحيط الإسلامي العالمي نسوا أمريكا اللاتينية تماما، ولم يهتموا بها، ربما لأننا بعيدون كثيرا عن البلاد الإسلامية والعربية. في هذه القارة يوجد مسلمون كثيرون، ومن ثم وضعنا على عاتقنا جعل هؤلاء المسلمين في قائمة اهتمامات إخوانهم في المناطق الأخرى، واستطعنا مع الوقت والاتصالات المستمرة عبر المؤتمرات وغيرها، أن نوجد التعاون وقنوات الوصل بين البلاد الإسلامية وأمريكا اللاتينية.

ويتناول المضاعف التي تواجهها الدعوة في بلادهم مستشهدا باللغة الإسبانية التي تحدثها الأرجنتين، فقد أصبحت ثاني لغة في العالم حاليا، وبالتالي أصبحت لها أهميتها الكبيرة، إلا أنه مع الأسف لا توجد حتى الآن ترجمة جيدة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الإسبانية.

ويشير إلى حجم انتشار تلك اللغة الذي يبدأ من ميامي والمكسيك إلى الأرجنتين. أما البرازيل، فهي الوحيدة في أمريكا اللاتينية التي تحدث البرتغالية. وإذا أخرجنا من محيط القارة نجد، مثلا، إسبانيا ولغتها الإسبانية بالطبع، وجنوب الفلبين، وكاليفورنيا في شرق أمريكا.

ولأهمية هذه اللغة، فإننا نحاول بواسطة مكتبتنا فتح مكتب خاص لترجمة العلوم الإسلامية المختلفة إلى الإسبانية. ويتحدث عن بعض الأنشطة

كان المغفور له محمد فريد وجدي (1869 - 1954م) من أبرز الكتاب الإسلاميين خلال النصف الأول من هذا القرن الذين وهبوا أنفسهم، وجدوا أقلامهم لخدمة الإسلام، والدفاع عن قضايا المسلمين التي كانت - وماتزال - عرضة لكيد رجال الكنيسة المسيحية، والحركة الصهيونية العالمية وغيرهم من الأعداء والحاقدين.

وليس غريباً أن يكرس هذا الكاتب الكبير جهوده، وحياته لمثل هذا الهدف النبيل، خصوصاً فيما بين سنتي 1933 و1952م، وهي الفترة التي أشرف فيها على تحرير مجلة «الأزهر» المصرية، والتي استغرقت عشرين سنة دون كل ملل، وأسفرت عما يقرب من خمسمائة دراسة وبحث.

وقد كانت مقالاته طيلة هذه المدة متنوعة عن الجوانب المختلفة، في مقدمتها الرد على الشبهات التي توجه إلى الإسلام، وتحرير الرأي بالنسبة لمجابهة الفلسفة المادية، والالحاد، ومهاجمة البهائية والقاديانية، وذلك بالإضافة إلى دراساته عن أعلام الإسلام، وعن المناسبات الإسلامية المختلفة كالحدج والهجرة، ومولد النبي (ص) ورمضان.

وفي أحد أعداد سنة 1358هـ من المجلة المذكورة (أي الأزهر) نشر رحمه الله مقالة رصينة حلول شهر رمضان المعظم، وجديرة بتجديد الاطلاع عليها، تعميقاً للفائدة من جهة، ونظراً لقيمتها الفكرية والعلمية، من جهة أخرى.

وقد صدر مني تصرف جد طفيف في هذه المقالة، حرصاً على أن تؤدي الغاية المتوخاة من انتقاها، وإعادة نشرها، واستفادة القراء الكرام من مضمونها جملة وتفصيلاً.

وقيماً يلي نصها الكامل:

«الصيام، كما يدل عليه اسمه وكما يفهمه الذين فرض عليهم: رياضة دينية، لامتعة بدنية، وهي ككل العبادات الإسلامية، قصد بها رفع الإنسان عن خضوض الحيوانية، إلى المستوى الذي يليق بمواهبه الأدبية. فكل ما يبطل هذه الثمرة المرجوة منه، أو ينقص منها، يعتبر عملاً معاكساً للرامي التي قصدت من إيجابه.

ونحن إذا رجعنا إلى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة أصحابه، نتحققنا أنهم كانوا يعتبرون رمضان شهر إمساك عن الفضول من جميع الضروب، ومهلة تظهر وتنزه عن جميع الكدور الجسدية والنفسية.

لعل قارئاً يقول: ما للدين وأمر التغذية، وهو وضع طبيعي، القصد منه إمداد البدن بما يحتاج إليه من المواد التي تدثر فيه بسبب الجهود التي يبذلها في المحاولات المختلفة؟ نقول: إن حكمة تدخل الإسلام في أمر التغذي، أن الجسم والروح مترابطان في هذه الحياة، والروح جوهر كريم لا تتركه الأعراض، ولكنه مودع في هذا الغلاف المادي، وهو الجسم، لا يسمح له أن يتصل بالوجود إلا من خلال الحواس التي جعلت فيه، ولأن يدرك منه ما يدركه إلا بواسطة المادة المخيبة، التي جعلت أداة للإدراك. ولما كان هذا الجسم مخلوقاً من التراب فهو عرضة لكل ما يصيبه الأجساد المادية من الآثار، وأشد ما يصيبها منها ما ينصب عليها من ناحية الغذاء. لذلك كانت حاجة الإنسان ماسة إلى تعهد جسده بالمطهرات والمزكيات، وليس منها ما هو أفعال فيه من الصيام، وتدريب ما يحتاج إليه من

الطعام. نعم الصيام، أما سمعت أنه قد تقرر علمياً أن الأجساد البشرية متى لم يرع في تغذيتها الاعتدال، وتخبر ما يناسبها من المواد، فسدت أعضاؤها، واستدت أو عيبتها، وتصلبت شرايينها، وتضخمت أجهزتها، باكتسائها بالمواد السخمية، وشحن دمه بالمواد الأجنبية عن البنية، وترسبت على جدران خلاياها، وسببت لها أضراراً ثقيلة من الألم، والإعياء، والتهمل، وضعف الذاكرة، وضلال المشاعر، وعدم الاحتمال، وتعدت هذه المواطن المادية إلى الصفات الأدبية فضيقت الخلق، وولدت الضجر وسببت المائلخوليا والحمق، وأغرقت فأحدثت اليأس، وقد تسوق إلى الانتحار؟

رأى العلماء أن الإنسان متى وصل إلى هذه الحالة أو بعضها، كان أخوج ما يكون إليه الإمساك عن الطعام أياماً متتالية، بل أسابيع، لترايل أعضائه هذه المواد الدخيلة، لأنه إذا لم يعامل غله هذه بالإمساك عن الطعام، كان ما يتناوله من الطعام مدعاة لبقاء تلك المواد فيه، فلا يشفى مما يشعر به، ولو تعاطى كل عقاقير مألوية من الخيال (1).

نعم إن السواد الأعظم لا يصلون إلى هذه الدركة من الانحطاط البدني، ولكنهم لا يخلون، قط، من الأمراض والأعراض التي تسببها لهم الأغذية، فهم في حاجة ماسة إلى الصيام وتدريب الغذاء.

وقد شرع الإسلام هذا الصيام لهذا الغرض، يقصد بها جسدية، يقصد بها تطهيره من المتخلفات الغذائية، التي رانت على أعضائه الباطنة، فسببت لها أعراضاً ثقيلة يشعر بها ولا يعرف لها علة، وتقوم حجاباً بين روحه وما أعدت له من الإشراقات العلوية، وهذا أكبر حرمان تمنى به الحياة الإنسانية، التي خلقت لتحقيق موعود الله من الترقيات الصورية والمعنوية.

الصيام في الإسلام وإن لم يكن إمساكاً مطلقاً عن الطعام أياماً متتالية، كما ينصح به العلم في الأحوال الثقيلة، فإنه يهيئ للبنية فترة طويلة من خلاء المعدة تتمكن فيها حركة الحياة من تصريف جزء من المتخلفات الضارة للأغذية، ويتوالى هذا الإمساك ثلاثين يوماً متتالية، يتخلص الجسم من جزء عظيم من تلك المتخلفات فيشعر بحياة جديدة.

هذا بشرط أن لا يعقب هذا الإمساك الطويل عن الطعام كل يوم باكتئين ضخمتين يفتن في تنويع ألوانها، وما يشاؤه له النهم الذي اعتاده في حياته العادية، فيصبح الصيام عليه شراً وبلاء، ولا يجني منه ما يرجي أن يجنيه من الفوائد المادية والمعنوية. نعم إن الناس اعتادوا متى جاعوا أن يتشبهوا بضروب الأطعمة، من العجينيات والحلوى والبقول والمخللات، وأن يندفعوا في التهامها متى غربت الشمس التهام من لا يحسب لتبعات الأغذية حساباً، حتى إذا انتهوا من الأكل أدركهم من الثقل، وتراخي الأعضاء، وخمود العقل ما يدرك المفرطين، وكان يجب أن يدركهم نقيض هذه الأحوال،

من نشاط الجسم والعقل، وانسباص النفس، وبالإدمان على هذه الحالة ثلاثين يوماً متتالية يخرج الصائمون وهم في حاجة إلى اللجوء إلى المستشفيات، وكثير منهم يصاب بأمراض عضالة لم يكونوا يشعرون بها من قبل.

ونحن لأجل أن نبين للقارئ ما يجره النهم، والجهل بدستور التغذي على الصحة، وما يجلبه من الويلات على الحياة، نبين في اختصار ما لا يسع إنساناً جهله من فلسفة التغذي فنقول:

المواد المائعة والجامدة التي يتناولها الإنسان في غذائه، لا تخرج في تركيبها عن كونها إما مركبة من ثلاثة عناصر: (الأوكسجين والإيدروجين والكربون)، وإما من أربعة عناصر: (الأوكسجين والإيدروجين والكربون والأزوت).

الطائفة الأولى من هذه الأغذية: تدعى المواد الاحترافية، ومهمتها أن تحترق في خلايا الجسم فتؤتية بالحرارة الغريزية وبالقدوة الضرورية، وهي كالمواد الدهنية والسكرية والنشا ومح البيض. الطائفة الثانية من الأغذية: تدعى

رمضان شهر الصيام

تقديم واختيار: عبدالرحمن القباج
عضو الرابطة/فرع البيضاء

المواد الأزوتية أو الزلالية أو البروتينية، وفائدتها إيتاء الجسم بخلايا جديدة بدل الخلايا التي تدثر منه بالجهود اليومية، وهي مثل زلال البيض والجبن واللبن والفول والعدس وما إليها.

إذا علم الإنسان ذلك، وجب عليه أن يعلم بجائنه أن البنية الإنسانية تحتاج إلى مقدار (معين) من كل منها لا إلى أكثر منه، وأن كل زيادة عن الحد المقرر يلقي بها الإنسان إلى معدته تستحيل إلى مادة سمية تتسرب إلى الدم فتسمم الأعضاء وتفسدها.

هنا يصطدم علم التغذي وعقيدة العامة اصطداماً مروعا، يصرع فيه عدد لا يحصى من الناس كل يوم. ذلك أنهم يزعمون أن التغذي مادام يؤتي الجسم بالمواد الضرورية له، ويولد له القوة، فالإكثار منه يزيد من تلك القوة؛ على حين أن العلم يقرر أن كل زيادة عن الحاجة في التغذي تضعف الجسم وتوقعه في شر عظيم.

ولكن العلم هنا في موضوع هذه الزيادة تفصيل: ذلك أنها لو كانت من المواد الثلاثة العناصر، لم تحدث تسماً ولكنها تحدث تشحماً، فيتضخم الجسم، وتكتسي أعضاؤه الباطنة بطبقات كثيفة من الدهن فلا تكاد تؤدي وظائفها إلا

ببذل جهد كبير، وهذا الجهد يشعر به صاحبها فيتعب من أقل حركة، ويعتريه البهر، وخفقان القلب، وضيق النفس، ولا يعود إلى راحة نسبية إلا بعد مرور وقت يمضيه في الهدوء.

وأشد ما يصيب هذه الأعضاء يقع على القلب، وهو أشرف عضو في الإنسان، دائم الحركة لو وقف بطلت بوقوفه الحياة؛ فتخيل عضواً هذه مكانته، يضطر للحركة في أغلفة متراكبة من الشحم أحاطت به من جميع الجهات، فتراه يجاهد مجاهدة المستبسل ليؤدي وظيفته بكل مشقة، وصاحبه غافل عن هذا الأمر الجلل ينظر إلى بدائه فيفرح بها، ويسجل بالفخر كل رطل يزيد على وزنه، ويتجاهل أنه تحت إصر هذه البدانة أصبح عاجزاً: لا يستطيع أن يقاوم عابداً، ولا أن يرفع ثقلاً، ولا أن يصعد سلماً عالياً، ولا أن يسرع الخطى في مهم؛ فمثل هذه الحالة يجب أن تعتبر عجزاً، وهي في الرجال أقبح منها في النساء، فمن يلي بها قليلاً بالتخلص منها بالصيام الصحيح، والإقلال من المواد الثلاثة العناصر.

أما الزيادة من المواد الرباعية العناصر، فهو يؤدي إلى التسمم لامحالة، لأن الزائد من هذه المواد يستحيل إلى بولينا، وهذه البولينا إذا أضيفت إليها ذرة واحدة من الأوكسجين استحوالت إلى حمض بوليك، وهو سم قاتل لا يجوز أن يبقى في الدم بحال، وهو يخرج بالمعالجة الحكيمة، بشرط أن يقطع عن البنية المدد الوارد إليها من الخارج، وذلك يكون بالاعتصام على ما هو ضروري لها من تلك المواد.

وقد بحث العلماء في المقدار الواجب تعاطيه منها، فقدر أولاً بنحو 150 غراماً كل يوم، ثم تبين أن هذا القدر كبير، فأسقط إلى 100 غرام، ثم إلى 80، ثم رثي أخيراً أنه يكفي أن تكون 25 غراماً. وممن عني بهذا التقدير من كبار العلماء الدكتور هندهيد الدانمركي، وقد سلك فيه طريق التجربة، فكان يختار رجالاً من الذين يعملون بأجسادهم أعمالاً عنيفة، ويكيل لهم الأطعمة ويزنها بحيث لا يتجاوز مقدار ما يستخرج منها من المواد الرباعية العناصر 20 أو 25 غراماً، فرأى أن هذا القدر قد كفاهم، واستدل على ذلك، بعد تجربة عام كامل، بجودة صحتهم، وقدرتهم على الاستمرار على العمل بدون كلل، وانتهى من تجاربه بالنتائج الآتية:

(أولاً) أن المادة الزلالية الموجودة في الأغذية النباتية أفضل من المادة الزلالية الموجودة في الأغذية الحيوانية.

(ثانياً) أن الأغذية التي تقل فيها المادة الزلالية تزيد في قدرة الجسم على احتمال المشاق.

(ثالثاً) أن عدد الوفيات بأمراض الكبد والكليتين والأمعاء يبلغ بين سكان المدن نحو أربعة أضعاف ما يبلغه بين الفلاحين الذين معظم طعامهم من الخبز والبطاطس والمواد الدهنية.

وقال: إن العرب الذين يكتفون في طعامهم بالخبز والتمر فيهم من صلابة العود، وشدة الصبر على التعب ما يدهش الأوروبيين، وإن جرابة جنود السيخ من الهنود، وهم من أشد جنود الدنيا، ولا يجاوز في اليوم كاسين من اللبن و25 أوقية من

الخبز، وأوقيتين من الزبد، وأربع أواق من الفاصولياء، وخمس أواق ونصف من البطاطس، وهم لا ياكلون اللحم إلا مرتين أو ثلاثاً في الشهر. وقد امتحن علماء آخرون النتائج التي وصل إليها العالم الدانمركي، نخص بالذكر منهم الأستاذ تشندن الإنجليزي، وأجرى هذه التجارب على نفسه وعلى غيره فاقترنت بصحة ما ذهب إليه الدكتور هندهيد.

هذا رأي العلم في مقادير الأغذية الضرورية للإنسان العادي. وقد ذكرنا البدانة وضررها، وعزوناها إلى الإكثار من تعاطي المواد الثلاثة العناصر، ونستدرك هنا على ذلك بقولنا: إن من الناس من يفرط في الأكل إلى حد التخمة، وهو تحلل الجسم. وقال الدكتور جاستون دورفيل في كتابه صناعة إطالة الحياة:

«إن جميع المفرطين في الأكل ليسوا بمقتلن شحماً، فمنهم من يكونون على العكس نحاف الأجسام، ولكن القسمان يستويان في الهلاك بسرعة، وإن جهل كل منهما ما يؤذيه إليه سم الأغذية من سوء المصير».

ثم قال: «من الناس من يفرط في الأكل ولا يصيبه أذى، بل تظهر عليه دلائل الصحة الكاملة، فترى وجهه مورياً، ومحياء مشرقاً، فيعيش السنين الطوال لا يشكو أقل وجع، ثم لا يلبث أن تسمع بأنه قد مات وهو في عنفوان القوة، فتدهش لذلك ولا موجب للدهش، فإن هذا الأكل لم يكن في جسده مراقب عتيد يعاقبه على كل إفراط وتفریط، فتماذى في شأنه فتراكمت عليه السموم فقتلته ولاكرامة».

وبعد: فنحن اليوم نؤدي فريضة الصيام، وقد جعله الله وسيلة لتزكية أجسامنا وعقولنا وقلوبنا من طريق الإمساك عن الأطعمة التي تهلكنا على النحو الذي بينته في هذه العجالة. فإن احتمال محتال على الإبقاء على العادة السيئة التي تسربت إلى المسلمين، فقلبت شهر الرياضة والنزاهة إلى شهر نهم وقصف (2)، فزعم أننا امرنا بالإمساك عن الطعام ساعات معينة ولم نؤمر بما يعدو ذلك من الإقلال منه... قلنا له: إن الاعتدال في الطعام، وتحري القدر الضروري منه لحفظ الحياة، وعدم تعدي ذلك الحد إلى الإسراف، أمر مأمور به في الإسلام في الشهور العادية، فوجوبه في شهر العباداة الزم. ألم يقل الله تعالى: «واكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين» (3).

أو لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم: «حسب أحدكم من الطعام لقيمات يقمن صلبه (4)» أو لم يقل أيضاً: «ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه؛ أفكان الله ورسوله يأمراننا بالإعتدال في الطعام في الأيام العادية، ويبيحان لنا الإسراف فيه في شهر النك والعبادة؟»

الهوامش:

- (1) الفساد بكل أنواعه وهو - أيضاً - النقصان والهلاك والسم.
- (2) - اللهو واللعب، والتوسع في الأكل والشرب.
- (3) سورة الأعراف (مكية) الآية: 31.
- (4) هذا القول هو تنمة للقول الثاني الوارد في نفس الفقرة، والقولان معاً حديث واحد رواه الترمذي بصيغة مغايرة.

كيف سنت صلاة التراويح وحديث أصلها؟

إعداد الأستاذ: مصطفى أصبان الحسني
عضو الرابطة / فرع شفشاون

سماها عمر بدعة عندما جمعهم على القارئ الواحد وحد لهم أن يصلي بهم إحدى عشرة ركعة إذ ذاك، فسمى ذلك التحديد بإحدى عشرة بدعة وسماها بقوله: نعمت البدعة، وقد اقتدى بهذا التحديد بما روته عائشة (رض) أن مولانا رسول الله (ص) لم يزد في تنقله في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة، فمن أجل اتباعه للنبي (ص) في ذلك قال لها نعمت البدعة، وأورد هنا تعارضا آخر وهو كون النبي (ص) صلى النافلة في المسجد ثم قال: إن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة وهو صلى الله عليه وسلم لا يفعل من الأمور إلا الأفضل، لكن الجواب عن هذا نقول: إن التنقل ماعدا التهجد في رمضان الأفضل فيه أن يكون في البيوت وأن تهجد رمضان الأفضل فيه أن يكون في المسجد وتأخذ أمر النبي (ص) في 5: «إن حديث آخر رُفِعت أن تدرج عليكم فلا تطيقون...» وبعد وفاة النبي (ص) ارتفع الفرض فذهب عمر (رض) الأفضل لما آمن العلة، كما نقله من الحديث أنه إذا كان مدح الشيء من أجل علة فارتفعت العلة جاز فعله لأن الموجب للحذر قد زال. وقد استخلص أهل الصوفية من الحديث الشريف ويقولون: إن إخفاء الحالة هو الأكمل في الأحوال ويؤخذ هذا من قوله (ص) صلاة المرء في بيته أفضل إلا المكتوبة. لأن زيادة التنقل بعد صلاة الفريضة زيادة في الإيمان، ويؤكد هذا ابن أبي زيد، رحمه الله تعالى، يزيد بزيادة الأعمال وينقص بنقصها، والنبي (ص) نص في حديثه على أن إخفاءه أفضل، والله الموفق.

يروى زيد بن ثابت (ض) الصحابي الجليل، أن مولانا رسول الله (ص) اتخذ حجرة قال: حسبت أنه قال من حصر في رمضان، فصلى فيها ليالي، فصلى بصلاته ناس من أصحابه، فلما علم بهم جعل يقعد فخرج إليهم، فقال قد عرفت الذي رأيتم من صنعكم فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة. فمن ظاهر الحديث هذا، نخلص إلى أن صلاة النافلة جائزة في المساجد وتبقى الأفضلية فيها أن تصلى في البيوت، ولكن العلماء تكلموا في هذا الحديث من وجوه عدة منها أن جواز اتخاذ الحجرة في المسجد لشيء فيه، بشرط أن لا تكون بناء أو غيره، يؤخذ ذلك من قوله: اتخذ حجرة من حصر، لأن البناء فيه تغيير للمسجد، والمسجد كما تعلم حبس لا يجوز بأي حال من الأحوال تغييره، أما إذا كان مما قيل مثل الحصر أو الثوب بقي المسجد على حاله ولا شيء في ذلك. الوجه الثاني: نستخلص من الحديث كذلك، أن قيام رمضان في المساجد سنة، وليس بدعة، والنبي (ص) قام رمضان وفعله، إذن، فهو سنة لا محالة، لأنه من فعله (ص)، لكن قول سيدنا عمر يعارضنا فيقول (ض) نعمت البدعة هذه، فما يصح أن تسمى هذه بدعة وقد فعلها النبي (ص) بنفسه، وإنما البدعة لغة معناها ما فعله الشخص ولم يفعله غيره قبله، ولا يمكن، كذلك، أن نقول لأي ابتداء بدعة وليس فيه ما يشمله هذا المعنى، وكيف، إذن، نزيل هذا الوهم أو الاشكال نقول: إنما

حنان، وقد نوه الله تعالى بالمؤمنين الذين يتراحمون فيما بينهم بالرحمة والصبر، ووعدهم بالجنة باعتبارهم أصحاب الميمنة يوم القيامة فقال سبحانه: «ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة، أولئك أصحاب الميمنة، سورة البلد - الآية 17، 18، ثم هذا رسول الله (ص) يخبره ربه عز وجل بأنه (ص) لم يبلغ ما بلغ من المحبة في قلوب العباد إلا لكونه كان ذا قلب لين رحيم عطوف، ولو كان عليه السلام ذا قلب فظ غليظ قاس، وحاشا معاذ الله، لما كانت له تلك المكانة في النفوس، فقال له تعالى «فبرحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك...» سورة آل عمران - الآية 159، ثم وصف الله

تعالى عباده المؤمنين بانهم رحماء بينهم فقال عز وجل: «محمد رسول الله، والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم» سورة الفتح - الآية 29.... وكيف لا يكون المؤمنون رحماء؟ وكيف لا يكون صحابة رسول الله كذلك، وهو عليه

السلام جاء رحمة للعالمين «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين، سورة الأنبياء - الآية 107، وقوله (ص): «أنا رحمة مهداة...» الراحمون يرحمهم الرحمن، أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء، أبو داود، «لا تنزع الرحمة إلا من شقي» رواه أحمد، «خاب عبد وخسر لم يجعل الله في قلبه رحمة للبشر» رواه أبو نعيم، «في كل ذي كبد رطبة أحد» رواه البخاري، والحديث عن مظاهر الرحمة في سلوك رسول الله (ص) وسلوك صحابته رضوان الله عليهم هو حديث طويل، المهم هل نحن مقتدون بسلوك رسول الله (ص) والصحابة بخصوص التراحم والتعاطف وبخصوص الشفقة والحنان نحو الذين يستحقون هذا نعم، هذا هو المفهوم العميق لمعنى الرحمة، تحدثنا عنه باختصار ونحن في شهر الرحمة، شهر رمضان، الذي يعتبر مظهرا عظيما من المظاهر لدى عباد الله المحسنين.

بعض مخلوقاته، لما تجشمت الام احوال الآلام والتعب والحرمان في سبيل فلذات كبدها وهي تحنو وتعطف وتشفق وتضحى من أجلهم ولولا الرحمة لما قاسى الآباء احوال الحياة من أجل اطعام ورعاية اولادهم، ولولا الرحمة لما عطفت الحيوانات على صغارها، ولما تعاطفت فيما بينها، وهذا هو معنى حديث الرسول (ص) الذي رواه مسلم في صحيحه، إذ يقول عليه السلام جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا، وانزل الى الأرض جزءا واحدا، فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه ويكفي أن ندرك حقيقة الرحمة وأهميتها ومكانتها عند الله، حين نعلم أنها من اسمائه تعالى «الرحمن

ب: رمضان شهر الرحمة ورد في الحديث في شأن رمضان: «أوله رحمة، ووسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، وانطلاقا من هذا الحديث، يلاحظ أن الناس أقرب ما يكونون الى الرحمة وهم صائمون، ولعل هذا راجع الى احساسهم بالم الجوع ومرارة الحرمان وخاصة الاغنياء، الذين ربما لم يعرفوا قساوة الجوع الا حين يصومون، لذا تهفو أفئدة الناس الى الاحسان في رمضان خاصة، لأنه فعلا شهر الرحمة كما ورد في الحديث، لكن مامفهوم الرحمة؟ ان الرحمة في الاسلام تعني ذلك الاحساس الانساني الحثائي الذي يشعر به الانسان وبحسه تجاه اخيه الانسان حين يراه في حاجة الى من يأخذ بيده، ويشفق على حاله. ان الرحمة في الاسلام تعني تلك الصفة السامية، التي خص الله بها قلوب عباده المحسنين الرحماء الذين تتألم أفئدتهم فتبكي شفقة وعظفا وحنانا قبل أن تبكي عيونهم حين يرون منظرا يدعو الى ذلك، فاذا هم يحاولون فعلا التخفيف عن المصاب قدر المستطاع ولو بشق تمر، بل ولو بكلمة طيبة كما ورد في الحديث....

من فضائل رمضان

إعداد الأستاذ: أحمد بودهان
عضو الرابطة / فرع الناظور

الرحمة في الاسلام تظهر عمليا عندما يقصدك أخوك في الإنسانية في جوف الليل، أو في واضحة النهار، أو في أي وقت من الاوقات أنت في أمس الحاجة، يريد منك يد العون لانقاذه، أو انقاذ فلذة كبده، أو اعز مخلوق لديه هو قاب قوسين أو أدنى من الخطر والهلاك أو ضررها، فإذا بك تنهض مسرعا، تاركا هدوءك وراحتك لتغيث هذا الملهوف، فتقدم اليه المعروف وتلازم جانبه بما تستطيع إما بسيارتك، وأما بما تيسر من مالك، وأما بخدمة ما تقدمها له، بحيث لن يهدأ لك بال حتى تطمئن عليه، أو على الأقل حتى تعتقد أنك قد قمت بالواجب الذي يملية عليك ضميرك ودينك وإنسانيتك، وأنت فعلا من الذين قال فيهم رسول الله (ص) «خير الناس انفعهم للناس» الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.

الرحمة في الاسلام هي سر بقاء الحياة واستمرارها، إذ لولا الرحمة التي أودعها الله في قلوب

المسلمون في - ليتوانيا - يحتفلون بمرور 600 عام على دخول الاسلام

يحتفل المسلمون في «ليتوانيا» هذا العام بمرور 600 عام على دخول الاسلام إلى بلادهم، وكانت «ليتوانيا» استقلت مع بقية دول «البلطيق» عن الاتحاد السوفييتي السابق في الأيام الأولى لانتهاء الشيوعية نهاية الثمانينات لعب رئيس الشيشان السابق والحاكم العسكري آنذاك «جورج دودايف» دورا في استقلال «ليتوانيا» عن منظومة الجمهوريات التابعة للاتحاد السوفييتي، وعليه فإن دولة «ليتوانيا» هي الوحيدة التي تعترف، اليوم، باستقلال الشيشان، خاصة أن «دودايف» رفض الرضوخ لأوامر موسكو حينما كان حاكما عسكريا على «ليتوانيا» لاستخدام القوة في قمع المطالبين بالاستقلال.

وتعترف «ليتوانيا» التي يبلغ عدد سكانها 4 ملايين نسمة بالدين الإسلامي والديانة اليهودية، إضافة إلى النصرانية التي تدين بها الغالبية السكانية فيها. دخل الإسلام إلى «ليتوانيا» عن طريق التتار عام 1397 هـ، حينما استقبل الملك «فيتاوتاس» مؤسس المملكة «الليتوانية» وفدا من المسلمين التتار، ورحب بهم وأكرمهم، خاصة أنهم كانوا ساعدوه في حروبه ضد الروس وغزوات الألمان لمملكته التي امتدت من البحر الأسود حتى بحر البلطيق. وسمح الملك الليتواني للمسلمين التتار بممارسة شعائهم الدينية وبناء المساجد. ويبلغ تعداد المسلمين في «ليتوانيا» اليوم 8 الاف نسمة، ومازالت المساجد الأثرية التي بنيت في «ليتوانيا» شاهدة على وجود الإسلام في هذه البلاد، مثل مسجد «قرية ريجبي» التي تبعد عن مدينة «اليتوس» 18 كم، ويعيش فيها الغا مسلم، وقد بني المسجد عام 1556 م، وتم تجديده في 1883 م، وبعد الاستقلال خضع لعملية ترميم وأعيد افتتاحه عام 1993 م.

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تعلن نتائج المسابقة العلمية حول أم المؤمنين عائشة (ض)

سبق للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي أن أعلنت بمناسبة عيد المولد النبوي للسنة الماضية عن تنظيم مسابقة علمية حول أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق (ض). وقد توصلت الجمعية بعدة مشاركات من داخل المغرب وخارجه. وبعد مراجعة البحوث المقدمة من قبل لجنة تتكون من أساتذة مختصين أسفر نتائج هذه المسابقة على فوز السادة: الجائزة الأولى: نالها الأستاذ محمد عيناقي الحاصل على دبلوم الدراسات العليا من كلية الآداب الجديدة - 74 زنقة الغينو حي سيدي عبدالكريم بمدينة أسفي. الجائزة الثانية: كانت من نصيب الأستاذ محمد زروقي باعادية أبي ذر الغفاري بني درار بناحية وجدة. الجائزة الثالثة: حصل عليها الأستاذ أحمد السباعي الإدريسي، 39 حي عربية السياتا مكناس الإسماعيلية. الجائزة الرابعة: فاز بها الأستاذ مصطفى محمد الشعشوع، خريج المعهد الحر ومدير مؤسسة تعليمية حرة بتطوان. سيتوصل هؤلاء السادة بجوائزهم في عناوينهم المذكورة أعلاه. عن المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين .
إخواني أخواني ..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبيب

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم هم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مآزيتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به الله لعلكم تتقون) .
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملوكوت
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى :
كالبدن من حيث التفت رايته
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغربا

دعاء

اللهم انصرتنا فبأنك خير الناصرين وافتح لنا
فبأنك خير الفاتحين واغفر لنا فبأنك خير الغافرين
وارحمنا فبأنك خير الراحمين وارزقنا فبأنك خير
الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم الظالمين، وهب
لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من
خزائن رحمته واحملنا بها حمل الكرامة، مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والاخرة بأرحم
الراحمين يارب العالمين إنك على كل شيء قدير.

في رحاب الإسلام

إعداد الأستاذ: عمر اليرسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما أنعم عليهم من الإيمان
والمتمم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله
على سيد الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه وسلم ومن
تبعه بإحسان إلى يوم الدين،
جاء في الحديث القدسي عن الرسول صلى الله عليه وسلم
قال: قال الله عز وجل «يا ابن آدم خلقتك للعبادة فلا تلعب
وقسمت لك رزقك فلا تتعب فإن أنت رضىت بما قسمته لك
أرحمت قلبك وبدنك وكنت عني محمودا، وإن لم ترض بما
قسمته لك فوعزتي وجلالي لأسلطن عليك الدنيا تركض فيها
ركض الوحوش في البرية ثم لا يكون لك منها إلا ما قسمته
لك وكنت عني مذموما» .
من هذا الحديث القدسي نرى أن الرزق في اللوح مكتوب
مع الأجل، والله تعالى قسم للإنسان رزقه فمن يرضى بحكم
الله وقضائه ويصبر ويقنع فالله تعالى يرزقه من حيث
لا يحتسب ويكون عند الله محمودا بينما نجد أن الإنسان
الذي يتعجل على الرزق ويسعى إلى تحصيله بدون أن
يتحرى الحلال فيه فقد ضل السبيل وكان عند الله مذموما .
كان الإمام علي (ض) يهتم يوما بالدخول إلى المسجد ومعه
دابته فإذا به يرى طفلا قرب المسجد فاودعه الإمام علي دابته
إلى حين أن يقضي صلاته وعند تكبيرة الصلاة تذكر الإمام
علي ذلك الطفل الذي يحرس دابته ونوى علي مع نفسه أن
يعطي للطفل دينارين عندما يخرج من المسجد، وعند خروج
علي رضي الله عنه من المسجد لم يجد الطفل والدابة وفكر
الإمام علي مع نفسه وقال: أن هذا الطفل سول له الشيطان
أمرا، فالتجأ علي إلى السوق فإذا به يجد رجلا لا يعرفه وهو
راكب على دابته فحكى له الإمام علي ما في الأمر فأخبره
الرجل بأن الطفل باعه هذه الدابة دينارين فقال الإمام علي:
لو أن هذا الطفل صبر على رزقه لأخذ دينارين من حلال لكن
عجلة هذا الطفل جعلته يأخذ دينارين ولكن من حرام .
فسبحان الله!

فالحلال لا يأتي إلا بالقناعة، والقناعة لا تأتي إلا بالصبر
والتقوى والإيمان واليقين في الله.

سأل سعد بن معاذ ذات يوم الرسول صلى الله عليه
وسلم: كيف تستجاب دعوتي؟ فقال الرسول صلى الله عليه
وسلم: «أطلب طعمتك تستجب دعوتك» يقول الله عز وجل:
(ومن يتق الله يجعل له مخرجا، ويرزقه من حيث
لا يحتسب) [سورة الطلاق/ الآية: 2.3]

فالذي يتقي الله ويطيعه يجعل له الله من كل مشكلة
مخرجا ويرزقه رزقا لا يدري من أين يأتيه فيكفيه.

حديث ثوري

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: «قاربوا وسددوا، واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله» .
قالوا: ولأنت يا رسول الله؟ قال: «ولأننا إلا أن يتغمدني الله برحمة
وفضل، رواه مسلم» .
قاربوا وسددوا: معناها الاستقامة، والاستقامة هي لزوم طاعة الله
تعالى.

طائرة القرن الحادي والعشرين



سوف نرى في المستقبل
أمورا غريبة وممتعة حقا،
فلكي نزور صديقا لك في آخر
المدنية، ستخلق بطايرتك
الخفيفة فوق أسطح المنازل،
وفي إجازتك السنوية ستجد
نفسك متطلقا بسرعة
خمسمائة كيلومتر في الساعة
على متن قطار طائر لا يلمس
القضبان الحديدية، بل ينطلق
بقوة المغناطيسية، وهذان
مثالان، فقط، من العديد من
الاختراعات المفيدة التي
ستحدث في القرن الحادي

والعشرين في مجال النقل والمواصلات، وستساعد هذه التغييرات الناس على
الذهاب إلى مختلف الأماكن بسرعة أكبر ونفقات أقل وراحة أكثر .
خذ، مثلا، طائرة المستقبل التي سوف تصنع من مواد بلاستيكية ومعادن
جديدة أقوى، وفي الوقت نفسه أخف وزنا، حتى يقل استهلاك الوقود .
وسيعمل شكل الطائرة الجديدة لتسهيل قدرتها على الانطلاق السريع
والدوران في الهواء، وذلك بجعل الجناحين يمتدان إلى الأمام قليلا، وستكون
المحركات خلفية لتقليل الضوضاء في مقصورة الركاب، وكابينة طاقم الطائرة .
وسيؤدي الكمبيوتر دورا أكبر في قيادة طائرة القرن الحادي والعشرين .

حكم

- العقل جوهر والغضب يزيله .
- الدين جوهر والحسد يزيله .
- الحياء جوهر والطمع يزيله .
- العمل الصالح جوهر والغيبة تزيله .

اللسان

قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه:
ليس شيء أحق بالسجن من اللسان ..
وقد سجنه الله بين الفكين والشفقتين .. ومع
ذلك يكسر القفل ويخرج من الأبواب
ويتجاوز الحد .

فكاهة

الطبيب: لماذا تقول للذين يسألون عن
عيادتي أنني انتقلت من هنا؟
الجزار: لأنك تقول لمرضاك لا تاكلوا اللحوم .

نباتات .. عطشى دائما

هل تعرف يا صديقي النباتات
الرقيقة المنتشرة في كل الدنيا
وتشبه الحشائش ولكنها ليست
حشائش وهي، أيضا، التي تنمو
في الغابات ولكن ليس لها أوراق
كما أنها تستطيع النمو فوق
الصخور؟ إنها نباتات تشبه
الأشجار ودائما عطشى للماء، إنها
الطحالب وهي نباتات صغيرة جدا
غير مزهرة لها القدرة على
امتصاص الماء والاحتفاظ به مثل
الإسفنج، لذا كانت تستخدم في
الزمن البعيدة في ملء الفراغات
الموجودة بين أخشاب المنازل كي
تمتص مياه الأمطار، والطحالب
أنواعها كثيرة جدا وكذلك ألوانها
فهي موجودة في كل الألوان وفي
كل مكان في العالم، وفي وقت من
الأوقات في بعض الأماكن كان
الناس يستخدمون الطحالب حشوا
للمراتب، فهل تعرف يا صديقي
كيف تستخدم باقي الكائنات
الطحالب؟ بعض الطيور تفرش
عشا قبل وضع البيض بالطحالب
بدلا من أغصان الأشجار والبعض
الأخر يتغذى عليها، وعطش
الطحالب الدائم للماء ينقذ العديد
من القرى من الغرق لأن طحالب
الجبال في بداية الربيع تمتص
الكثير من مياه الثلوج الذائبة ولقد
بدأ العلماء أخيرا استخراج
الأدوية من الطحالب خاصة التي
توجد في البحار والمحيطات، نعم
يا صديقي يمكن عمل حديقة من
الطحالب، اجتمع القليل من
الطحالب وضعها في مكان ظليل
واسقها، دائما، بالماء تصبح لديك
حديقة للطحالب.

النعام .. أكبر طيور العالم



ماذا يحدث لو نظرت من نافذة منزلك ورأيت طائرا في طول الشجرة، من
المؤكد أنك سوف تندش جدا وقد تخاف منه ولكن لا تندش ولا تخف
يا صديقي إنه طائر النعام وهو طائر لطيف وهاديء، وهو أضخم الطيور التي
تعيش في العالم الآن، ومنذ آلاف السنين كان يوجد كثير من الطيور كبيرة
الحجم ولكنها انقرضت. وطائر النعام كبير الحجم ثقيل الوزن وجناحاه
قصيران لذا فهو لا يستطيع الطيران ولكنه يجري بسرعة تساوي سرعة
الحصان وعندما يجري يرفع جناحيه لكي تكسيه سرعة أكبر في الجري، ولقد
اعتاد الناس يا صديقي أن يقولوا عن النعام إنه طائر أحمر لأنه عندما يرى
العالم فإنه يدفن رأسه في الرمال بينما يبقى جسده ظاهرا لهم ولكن هذا غير
صحيح فهذه خدعة حتى يقترب أعداؤه من عشه فيفاجئهم بالهجوم عليهم
بمنقاره وقدميه لذا احذر يا صديقي من الاقتراب من النعام أثناء غضبه فهو
يركل بقدميه مثل البغل. وريش النعام غالي الثمن جدا وهو يستخدم في عمل
المراوح اليدوية والوسائد وكذا جلده فهو من الجلود الغالية الثمن والأن في
أمريكا وهولندا يربي النعام في مزارع مثل البط والأوز والغراخ ويذبح لكل
لحمه والحصول على ريشه وجلده.

العناية باللسان

إذا شعرت بالحم في أسنانك وذهبت إلى الطبيب،
فسوف يفحص أسنانك بحثا عن أي ثقب صغيرة بها .
ويقول أطباء الأسنان إن المتاعب تبدأ عندما تتغذى
البكتيريا في فمك على فئات طعام الفئات الدقيقة المحشورة
بين أسنانك ويكون أحماضا، كذلك تفاعل البكتيريا مع
السكريات التي تتناولها كالحلوى، يولد المزيد من
الحامض، أكثر من تفاعلها مع معظم أنواع الطعام .
ويمكن بسبب تآكل طبقة المينا الصلبة التي تغطي كل
أسنانك. وفي البداية يكون الثقب صغيرا، لكن لو لم تهتم به
وتعالجه فإنه سوف يكبر، وفي النهاية قد يتآكل الجزء الداخلي
للأسنان أيضا، وعندئذ تشعر بالآلام شديدة في هذه المنطقة .
ويمكنك تجنب حدوث هذه الثقوب في أسنانك بتقليل
كمية الحلوى التي تتناولها، بتنظيف أسنانك بالفرشاة
والمعجون يوميا. إذ أنك عندما تنظف أسنانك وما بينها،
فإنك تزيل الكثير من فئات الطعام قبل أن تنقش عليها
البكتيريا وتكون الأحماض، ولا شك أن العناية بالأسنان
سوف تكون من أسباب ابتسامتك الدائمة.

فرع رابطة علماء المغرب / إقليم سطات

أعضاء مكتب فرع رابطة علماء المغرب بإقليم سطات



من اليمين الاساتذة : محمد الفن - بوشعيب مضر - العباس لميني - محمد صابر - محمد بن سينا - الحسين المرحاني - محمد الهلالي

برنامج الدروس الدينية
التي ستتلقى بمساجد
مدينة سطات خلال شهر
رمضان الأبرك
لعام 1418 هـ / 1998 م
من طرف السادة اعضاء
فرع رابطة علماء المغرب
لإقليم سطات

اسم المسجد	الاستاذ المحاضر	موضوع الدرس	اليوم	التوقيت
المسجد العتيق	الحسين المرحاني	وصايا لقمان	الاثنين	قبل صلاة العشاء
المسجد العتيق	محمد الهلالي	قصص التنزيل	الثلاثاء	قبل صلاة العصر
المسجد العتيق	محمد بن سينا	فقه الصيام في ضوء القرآن الكريم والسنة	الأربعاء	قبل صلاة العصر
المسجد العتيق	بوشعيب مضر	الدين والأخلاق	الخميس	قبل صلاة العصر
المسجد العتيق	محمد الفن	وعظ وارشد	الأحد	قبل صلاة العصر
مسجد المسيرة	محمد بن سينا	فقه الصيام في ضوء القرآن الكريم والسنة	الأربعاء	قبل صلاة العشاء
مسجد المسيرة	محمد السكوري	التفسير والحديث	الجمعة	قبل صلاة الجمعة
مسجد المسيرة	الحسين المرحاني	وصايا لقمان	السبت	قبل صلاة العصر
مسجد: ج عمر البجاج	محمد الهلالي	قصص التنزيل	الخميس	قبل صلاة العصر
مسجد: ج عمر البجاج	محمد الفن	وعظ وارشد	السبت	قبل صلاة العصر
مسجد حي القسم	محمد صابر	وعظ وارشد	السبت	قبل صلاة العصر
مسجد حي القسم	بوشعيب مضر	الدين والأخلاق	الأحد	قبل صلاة العصر
مسجد الحسن الثاني	محمد الهلالي	قصص التنزيل	الأربعاء	قبل صلاة العصر
مسجد حي بام	محمد الهلالي	قصص التنزيل	الجمعة	قبل صلاة العصر
مسجد حي بام	محمد الهلالي	قصص التنزيل	السبت	قبل صلاة العصر
مسجد حي قطع الشيخ	محمد صابر	وعظ وارشد	الأربعاء	قبل صلاة العصر
مسجد سيدي عبدالكريم	الحسين المرحاني	وصايا لقمان	الخميس	قبل صلاة العصر
مسجد سيدي عبدالكريم	محمد الهلالي	قصص التنزيل	الأحد	قبل صلاة العصر
مسجد حي فيلز	بوشعيب مضر	الدين والأخلاق	الثلاثاء	قبل صلاة العصر
مسجد الزاوية القاديرية	محمد صابر	وعظ وارشد	الخميس	قبل صلاة العصر
مسجد سيدي الغليمي	بوشعيب مضر	الدين والأخلاق	الجمعة	قبل صلاة العصر
مسجد سيدي الغليمي	محمد بن سينا	فقه الصيام في ضوء القرآن الكريم والسنة	السبت	قبل صلاة العصر
مسجد الزاوية البوعزاوية	محمد مضر	الدين والأخلاق	الأربعاء	قبل صلاة العصر
مسجد الحي الإداري بالسجن الفلاحي	محمد بن سينا	فقه الصيام في ضوء القرآن الكريم والسنة	الخميس	قبل صلاة الظهر
مسجد اولاد بلحسن	الحسين المرحاني	وصايا لقمان	السبت	قبل صلاة العصر
مسجد بدر	محمد الهلالي	قصص التنزيل	الاثنين	قبل صلاة العصر
مسجد بدر	محمد بن سينا	فقه الصيام في ضوء القرآن الكريم والسنة	الثلاثاء	قبل صلاة العصر
مسجد بدر	محمد السكوري	التفسير والحديث	السبت	قبل صلاة العصر
مسجد بدر	الحسين المرحاني	وصايا لقمان	الأحد	قبل صلاة العصر
مسجد النور	الحسين المرحاني	وصايا لقمان	الأربعاء	قبل صلاة العصر

«فضائل ليلة القدر»

إعداد الأستاذ : أحمد تشيكركت
عضو الرابطة / فرع الناظور

ليلة القدر : هي ليلة الشرف والفضل العظيم. يقول أبو بكر الوراق : سميت ليلة القدر لأنه نزل فيها كتاب ذو قدر وعلى لسان ذي قدر وعلى ملك ذي قدر وعلى رسول ذي قدر وعلى أمة ذي قدر. وكما وصف الله سبحانه وتعالى هذه الليلة بالقدر والشرف وصفها بالبركة وذلك في قوله تعالى : «حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين» سورة الدخان / الآية: 2.1

ويقول الشيخ الإمام محمد عبيد: والقدر : إما تقدير الأمور وقضاؤها وإما العظمة والشرف. وبهما سميت ليلة القدر. أما على معنى التقدير فهي الليلة التي ابتدأ فيها تقدير بينه وكيفية تبليغه. وأما على معنى العظمة والشرف فذلك لأن الله أنزل فيها القرآن لإنقاذ الناس من ظلمات الجهل والوثنية. قال تعالى : «أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها» سورة الأنعام / الآية: 122.

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة الطالب
طنجة - المغرب

مسابقة حفظ وتجويد القرآن الكريم

بمناسبة شهر رمضان المبارك الذي أنزل فيه القرآن، تنظم جمعية رسالة الطالب مسابقة في حفظ وتجويد القرآن الكريم. وستجرى المسابقة ابتداء من 10 إلى 26 رمضان بالمسجد الأعظم، ودار الشباب.

وسينال الفائزون جوائز تشجيعية تقدم لهم خلال المباراة النهائية بمسجد محمد الخامس يوم 26 رمضان بعد صلاة العصر مباشرة.

فعلى الراغبين في المشاركة أن يبادروا بتسجيل أسمائهم لدى الجمعية. ويشترط للمشاركة في هذه المسابقة:

- 1) أن يكون سن المرشح ما بين 15 و 25 سنة
- 2) أن يكون حافظا لكتاب الله ويتقن تجويده
- 3) أن يدلي بصورة فوتوغرافية، وإحدى وثائق هويته وللمزيد من المعلومات الإضافية يرجى الاتصال:

بجمعية رسالة الطالب.
دار الشباب، بشارع الحسن الثاني - طنجة.

خلال الأوقات التالية:

مساء: من س: 3 إلى س: 5.
ليلا: من س: 9 إلى س: 12.

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي برنامج الاحتفال الديني بمناسبة ليلة القدر المباركة

السبت 25 رمضان 1418 هـ .
13.00 قراءات قرآنية للمجودين الفائزين في الاقصائيات.
13.45 كلمات حول تكريم القارئ المجود الأستاذ الطيب كحل العيون بلقيها أصدقاء المحتفى به.
14.15 تلاوة القرآن الكريم للقارئ السيد منصور و فاطميان من إيران.
14.40 درس ديني حول (مفهوم الاخلاق في القرآن الكريم) يلقيه الأستاذ عبد الله الكامل الكتاني مقرر أكاديمية المملكة المغربية.
15.25 صلاة العصر وقراءة الحزب.
16.00 توزيع جوائز مسابقة أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) التي نظمتها الجمعية بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف في السنة الماضية.
16.15 أمداح نبوية للفرقة المحمدية في مدح خير البرية.
16.30 توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة تجويد القرآن الكريم واختتام الحفل.

«الدعوة عامة لحضور هذا الاحتفال الديني»
عن المكتب التنفيذي للجمعية

لصاحبها حظ منها على قدر هذه الصلاة.

أي ليلة هي؟

صح يقينا بأن ليلة القدر في شهر رمضان، لأنها الليلة التي أنزل فيها القرآن، وروى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : كان رسول الله (ص) يجاور في العشر الاواخر من رمضان ويقول: تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان. يؤكد ذلك حديث ابن عمر أن رجلا من اصحاب النبي (ص) أروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله (ص) أرى رؤياكم قد توافقت (أي توافقت) في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر.

ويرى أبي بن كعب وابن عباس، رضي الله عنهما، أنها ليلة السابيع والعشرين من رمضان، وكان أبي يحلف على ذلك لعلامات رآها واشتهر ذلك لدى جمهور المسلمين حتى أصبح ذلك احتفالا رسميا في جميع أقطار الإسلام.

ما يجب فعله في هذه الليلة : الإكثار من الدعاء والتوبة والاستغفار والتحميد والتهليل والصلاة على النبي (ص).

كثرة الصدقات والابتعاد عن المعاصي والصلاة في الجماعة، وإحياء هذه الليلة بالتهجد امتثالا لقول الرسول (ص) من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه.

قالت عائشة رضي الله عنها: يارسول الله إن علمت ليلة القدر بماذا ادعو فيها؟ فقال رسول الله (ص) قل: «اللهم إني أعوذ بك من العفو قاعف عني».

يبقى دار ولا بيت ولا سفينة فيها مؤمن أو مؤمنة إلا دخلته الملائكة ويسبحون ويقدسون ويهللون ويستغفرون لأمة محمد (ص). قال الإمام مالك في الموطأ : سمعت من أئمة من أهل العلم أن رسول الله (ص) أرى أعمار الناس قبله أو ما شاء الله من ذلك فكانه تقاصر أعمار أمته أن يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر فأعطاه الله ليلة القدر . خيرا من ألف شهر.

وقد شرعت ليلة القدر كمنحة الالهية لمن يكثّر من العمل الصالح حتى يضاعف من جهده في العبادة والطاعة والتجرد من شواغل الدنيا.

وقد نوه القرآن الكريم بهذه الليلة في سورة باكملة سماها سورة القدر قال تعالى : «إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر».

قال علماء التفسير: العمل الصالح في ليلة القدر خير من العمل في ألف شهر بلا ليلة قدر، والعمل الصالح فيها بلا حدود ولا قيود حتى ولو كان صلاة العشاء بنية إحيائها كان

وقد وردت أحاديث في فضل هذه الليلة. فعن أبي هريرة (رض) قال: «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه». وروى ابن جرير عن سفيان الثوري قال : بلغني عن مجاهد :ليلة القدر خير من ألف شهر، قال عملها صيامها وقيامها خير من ألف شهر. وقال الضحاك : لا يقدر الله في تلك الليلة إلا السلامة وفي سائر الليالي يقضي بالبلاء والسلامة. وقال مجاهد، رحمه الله، هي ليلة سالمة لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءا أو اذى وفي هذه الليلة يلقي الله فيها إلى الملائكة ما قضاءه على خلقه في العام ثم ينزله إلى الأرض عند حدوث أسبابه ومناسباته وفيها تنزل الملائكة إلى السماوات والروح فيها إلى الأرض يستغفرون للمؤمنين ويقدر فيها الأجل والأرزاق والأقوات وتضبط فيها شؤون سائر الكائنات.

وقيل ان الملائكة تكون في الأرض أكثر من عدد الحصى وان الله يقبل التوبة فيها من كل تائب وأنه تفتح فيها أبواب السماء وانها من غروب الشمس إلى طلوعها. وان جبريل ينزل إلى الأرض ومعه كثير من الملائكة فلا

مسلمو فرنسا يرفضون إنشاء حزب إسلامي

عبرت نسبة كبيرة من المسلمين الفرنسيين عن رفضهم إنشاء حزب إسلامي في فرنسا، حيث عارض الفكرة 49% من شريحة خضعت لاستطلاع أجرته مجلة - لوفيل أوبسيرفاتور- الفرنسية الأسبوعية.

كما رفض أغلبية الجالية المسلمة في فرنسا الغلو وتقديم صورة عدوانية وعنيفة عن الإسلام.

وجاء في الاستطلاع أن 63% يمارسون الشعائر، بينما أكد 87% أن ممارسة شعائر الدين الإسلامي تتلائم مع قوانين الجمهورية الفرنسية. ويرى 78% أن إمكان ممارسة العبادات يبعث على الرضا، وقال 65% إن في وسعهم التعبير عن معتقداتهم الدينية.

وعبر فيه 58% عن أملهم في أن تقوم فرنسا بالتعريف بقيم الإسلام بشكل أفضل ، في حين لقي بناء المساجد تقييد 36%.

بسم الله الرحمن الرحيم

مباراة في تجويد واستظهار القرآن الكريم بجمعية أبي رقرق

بمناسبة حلول شهر رمضان الأبرك، وتخليدا للذكرى الثامنة والثلاثين لوفاة فقيه العروبة والإسلام جلالته المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه، ستعظم اللجنة الاجتماعية لجمعية أبي رقرق بتعاون مع جمعية المغاربة خريجي الجامعات والمعاهد السعودية:

* المهرجان الوطني الحادي عشر لتجويد واستظهار القرآن الكريم * أيام 21 - 22 و 23 رمضان المعظم 1418 هـ

ويعتبر هذا المهرجان فرصة للذين تتراوح أعمارهم ما بين 7 و 25 سنة لإبراز مآكنزهم صدورهم في مجال حفظ القرآن الكريم، وما أنعم الله عليهم من ملكات تجويده وترتيله.

وسيتوج هذا المهرجان بحفل ختامي يوم الخميس 23 رمضان الأبرك 1418 هـ ابتداء من الساعة التاسعة ليلا بقاعة الحفلات لعمالة سلا، حيث سيتم توزيع جوائز هامة على الفائزين من الجنسين.

فعلى الراغبين في المشاركة الاتصال بإدارة الجمعية زنقة وادي الذهب بطانة - سلا. الهاتف: 78/07/87 - 78/31/80.

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية
داخل المغرب
مائة درهم
العنوان :

107 شارع فال ولد عمير
رقم: 7 أكدال - الرباط
الهاتف : 67 03 51

الرقم الدولي:
ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01
وكالة بنك الوفاء
حي اكدال

رقم 83
شارع فال ولد عمير
الرباط

تصنيف وإخراج وسحب :
مطبعة الرسالة
الرباط

تأملات وخواطر

الأخطبوط الصهيوني يحاكم "جارودي"

في باريس بفرنسا جرت محاكمة المفكر الفرنسي «روجيله جارودي» مؤلف كتاب «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية» الكتاب الذي ترجم إلى إحدى وعشرين لغة عالمية. وقد ترك أصداء بعيدة في أرجاء العالم. ومن التهم الموجهة إليه تشكيكه في إبادة هتلر لستة ملايين يهودي، والتشكيك في الجرائم ضد الإنسانية، والتهجم على اللوبي الصهيوني في فرنسا، ومما قاله جارودي في المحكمة أنه لا توجد وثائق يقينية بأنه تمت إبادة ستة ملايين يهودي في معسكرات الاعتقال النازية كما أكد أن إعادة تقييم كتابة التاريخ اليهودي أو أي تاريخ لا يقوم به إلا العلماء، وهو أي التاريخ اليهودي ككل تاريخ، وكل علم من العلوم قابل للمراجعة والتنقيح طبقا لاكتشاف عناصر جديدة، وانتقد «الارهاب الفكري» الذي حاولت الصهيونية فرضه على الآخرين، فلا يمكن الوصول إلى أية نتائج بدون القيام بالبحث.

لكن ماهي أسباب هذه الضجة المفتعلة التي قادت «جارودي» إلى المحاكمة؟ ألا تكون هناك أصابع الأخطبوط الصهيوني الذي تمتد أخطاره إلى كثير من بقاع العالم إما في شكل اتهامات مزيفة، أو عن طريق التخريب، وما يحدث الآن في بعض البلدان الآسيوية من انهيار في اقتصادها وعمليتها إلا دليل على خطر هذا الغول الصهيوني، وقد أكد هذه الحقيقة رئيس الوزراء الماليزي محمد مخاتير الذي وجه أصابع الاتهام إلى الصهيونية، وانحى عليها باللائمة بسبب دورها العاث الذي كان سببا في انهيار اقتصاد تلك البلدان التي تعرف بالنمو الآسيوي، وظهر اسم المليونير الصهيوني «جورج سورس» الذي يوجد على رأس الأخطبوط وهو الذي قاد عملية انهيار اقتصاد دول آسيوية عرفت طفرات واسعة في مجال التقدم والازدهار الاقتصادي، وما هو ذا اليوم يعتمد سبعين مليونا من الدولارات في بلغاريا، وهدفه من ذلك القيام بأنشطة مشبوهة ضد جميع المسلمين في دول أوروبا الشرقية، متخفيا وراء الجمعية الخيرية التي يملكها وهي جمعية «المجتمع المفتوح» والمعلوم أن عدد المسلمين في بلغاريا يصل إلى ثلاثة ملايين.

وطلعت علينا، أخيرا، وسائل الاعلام بخبر يقول بأن هذا المليونير يعتزم استثمار ثلاثة ملايين دولار في مصر الشيء الذي أثار ضجة بين الأوساط المصرية التي تخشى أن يحدث لاقتصاد مصر مثل ما حدث في الدول الآسيوية المنهار اقتصادها. إن هذا الأخطبوط يوجه أدرعه إلى كل مكان، وما هو ذا يهجم على حرية الفكر في فرنسا ويرغم مسؤولي عدالتها لتشرع في محاكمة «جارودي» على أفكاره وأرائه المسندة بالحجة والبرهان التي تضمنتها كتابه «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية» ولا أستبعد، أبدا، أن تكون مواقفه الشريفة تجاه المسلمين والقضية العربية بصفة عامة هي أحد الأسباب في محاكمته بعاصمة «الحرية» باريس ألم يقل في إحدى كتبه: إن الإسلام دين يتميز بدynamique عالية إذ توسع منذ انطلاقته من بحر الصين إلى المحيط الأطلسي في غضون بضعة أعوام. ويأتي إعجابه بالإسلام لأنه لا يتناقض مع نهضة العلوم وهذا مالا يوجد في الديانات الأخرى...

هذا هو «جارودي» مؤسس «المعهد العالي لحوار الثقافات» المسلم المفتوح العالم... إنه يحاكم اليوم.. لأنه صدع بكلمة حق...

محمد الخضر الريسوني



ساحة مولاي المهدي بتطوان

نافذة على الحاسوب

الحوار في القرآن سورة الذاريات

إعداد الأستاذ: محمد الشراوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

«ثم تنتقل السورة الكريمة إلى الحديث عن الملائكة الذين بعثهم الله لاهلاك، المكذبين من قوم لوط وقد مروا بطريقهم على إبراهيم الخليل لبشروهم بغلام عليم من زوجته العقيم، فدخلوا عليه وهم في صورة بشر، ولذلك لم يعرفهم، فأسرع إلى تقديم الطعام لهم فلما منه أنهم ضيوف قدموا عليه، فيجري هذا الحوار بعد التمهيد له بهذه الآية (هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين؟) والخطاب للنبي (ص) فيخبره خبر هؤلاء الضيوف، وما جرى بينهم وبين إبراهيم عليه السلام من حوار (إذ دخلوا عليه فقالوا: سلاما، قال: سلام، قوم منكرون، فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين فقربه إليهم قال: ألا تأكلون؟ فاوجس منهم خيفة، قالوا: لا تخف وبشروه بغلام عليم. فاقبلت امرأته في صرة) أي صيحة (فحككت وجهها وقالت: عجوز عقيم، قالوا كذلك قال ربك إنه هو الحكيم العليم) الآيات من 24 إلى 30.

ثم تضي الآيات تتحدث عن الغاية التي جاءوا من أجلها وهي إهلاك المجرمين من قوم لوط، فيجري هذا الحوار (قال فما خطبكم أيها المرسلون؟ قالوا: إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين، لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين، فآخرجنا من كان فيها من المؤمنين، فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين، وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم) الآيات من 31 إلى 37، وتتعاقب النذر والعظات ويستمر الحديث عن الرسل مع أممهم وهذه المرة عن موسى مع فرعون (وفي موسى إذ أرسلنا إلى فرعون بسلاطين مبين فتولى بركته وقال ساحر أو مجنون فآخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم) وعن قوم نوح من قبل موسى (وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوم فاسقين) وبين الحديث عن موسى ونوح عليهما السلام يأتي الحديث عن عاد وثمود حيث أرسل على الأولين الريح العقيم (ماتذر من شيء إلا جعلته كالرميم وسلط على الآخرين الصاعقة) وهم ينظرون، فما استطاعوا من قيام وما كانوا من منتصرين).

مع هذه النذر والعظات لا يتفزع إلا الفرار إلى الله من أجل ذلك ختم هذه الآيات بهاتين الآيتين (ففروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين، ولا تجعلوا مع الله إلها آخر إني لكم منه نذير مبين) وتتوج هذه الآيات بهذا التعقيب البالغ تسلية لرسول الله (ص) الذي لا لوم عليه وإنما عليه التذكير: (كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون، أتواصوا به بل هم قوم طاعون فتول عنهم فما أنت بملوم وذكر، فإن الذكرى تنفع المؤمنين) الآيات من 38 إلى 55.

وتختتم السورة ببيان الغاية من خلق الإنسان والجن وبيان عاقبة المكذبين، (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون قول للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون) الآيات من 56 إلى 60.

التعريف بها: سورة الذاريات هي السورة الواحدة والخمسون في الترتيب بالمصحف، أما ترتيبها في النزول فالسابعة والستون نزلت بعد سورة الاحقاف بمكة المكرمة، وعدد آياتها 60 آية، وعدد ألفاظها 360 لفظة، وهي من السور المكية التي تعالج أصول العقيدة الإسلامية وتهتم ببناء صرح الإيمان كما ذكرت قصص الأنبياء إبراهيم ولوط وموسى ونوح وهود وصالح عليهم السلام للتنبية على أن دعوة الرسل واحدة وهي تعريف الخلق بالاله الخالق.

ويضيف صاحب إيجاز البيان في سور القرآن قائلا «تبتدئ السورة الكريمة بالقسم بأنواع من المخلوقات.. بالرياح التي تذر الغبار، وهي تحمل معها الحياة وتحمل الدمار، وبالسحب الموقرة بالأمطار يسوقها الله إلى حيث يشاء، وبالسفن الجارية في يسر على سطح الماء بقدرته جل وعلا الذي يسخر لها الأنهار والبحار، وبالملائكة التي تحمل أوامر الله لتبليغها لرسول الله الأبرار، أقسم تعالى بهذه الأشياء الأربعة على وقوع المعاذ والحساب والجزاء» قال الله عز وجل: (بسم الله الرحمن الرحيم والذاريات ذروا فالحمالات وقرا فالجاريات يسرا فالقسمات أمرا إن ما توعدون لصادق وإن الدين لواقع) الآيات من 1 إلى 6، وهو قسم يتجلى فيه أهمية الحساب والجزاء وعظمة شأن الآخرة. ثم أقسم سبحانه وتعالى بالسماء ذات الحجب أي الطرق «على أنهم في قول مختلف مضطرب لأقوام له ولاقرار، ولآيات ولا استقرار، فهم يعيشون في أوهام وظنون في أمر الآخرة، ولا يستندون على حق ويقين.. وهم مغمرون بالإباطيل والأوهام لا يفيقون ولا يستيقظون، ولذلك دعا عليهم بالقتل» وهو يشير إليه قوله تعالى (قتل الخراصون) أي الكذابين، الذين هم في غمرة ساهون ومعنى في غمرة في جهل يغمرهم، (يسألون إيان يوم الدين) يوم هم على النار يفتنون) أي يعذبون، (ذوقوا فتنكم هذا الذي كنتم به تستعجلون) الآيات من 7 إلى 14.

وبعد الحديث عن المكذبين الفجار، تتحدث السورة الكريمة عن المؤمنين الأبرار، وهم يكرمون في دار النعيم لأنهم كانوا في الدنيا محسنين، وهو ما يشير إليه قوله تعالى: «إن المتقين في جنات وعيون» آخذين ماءاتهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين) الآية: 16. ولم يقتصر أمرهم على الإحسان بل كانوا يقومون الليل ويستغفرون الله بالإسحار، ويتصدقون بأموالهم وهو ما يشير إليه قوله تعالى: «كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالإسحار هم يستغفرون» وفي أموالهم حق للسائل والمحروم) الآيات من 17 إلى 19.

ثم تلتفت السورة إلى آيات الله في الأرض وفي الأنفس وتوجه الأنظار إلى مصدر الرزق، وتختتم بقسم عظيم أن الرزق مضمون مثل ما أنهم ينطقون.. وإلى هذا يشير قوله تعالى في إيجاز وإعجاز: (في الأرض آيات للموقنين، وفي أنفسكم أفلا تبصرون، وفي السماء رزقكم وما توعدون قورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون) الآيات من 20 إلى 23.